

جائزة مارتن إينالز للمدافعين عن حقوق الإنسان



بيان مشترك من هيئة التحكيم الخاصة بجائزة مارتن إينالز

هيئة التحكيم الخاصة بجائزة مارتن إينالز تحت الإمارات العربية المتحدة على رفع حظر السفر المفروض على أحد المرشحين النهائيين لنيل الجائزة برسم سنة 2015

دعت عشر مجموعات تهتم بحقوق الإنسان مُمثلةً في هيئة تحكيم جائزة مارتن إينالز اليوم سلطات الإمارات العربية المتحدة إلى رفع حظر السفر المفروض على أحمد منصور، وهو أحد مدافعي حقوق الإنسان الثلاثة المرشحين لنيل الجائزة لسنة 2015، وإصدار جواز سفر له.

يحظى أحمد منصور باحترام واسع كأحد الأصوات التي تقدم تقييماً ذا مصداقية ومستقل عن تطورات حقوق الإنسان في الإمارات، فهو يعبر عن قلقه باستمرار إزاء الإعتقال التعسفي أو التعذيب أو المعاملة المهينة في البلد، بالإضافة إلى القصور في احترام المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، كما أنه أثار الانتباه إلى العديد من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الانتهاكات التي تطال العمال المهاجرين.

ونتيجة لذلك تعرض أحمد منصور للتخويف ولمضايقات وتهديدات بالقتل متكررة من طرف السلطات الإماراتية أو من طرف أنصارها، ويشمل هذا اعتقاله وسجنه بعد محاكمة جائرة، بحيث تعرض لمبعية أربعة ناشطين، كانوا قد طالبوا بحقوق ديمقراطية في الإمارات، للسجن سنة 2011 بتهمة "الإساءة لرموز الدولة"، وعلى الرغم من إطلاق صراح أحمد منصور فيما بعد في نفس السنة إلا أنه مُنع من السفر وحُجز جواز سفره.

وبسبب عمله الجريء، اختير أحمد منصور كأحد المرشحين النهائيين الثلاثة لنيل جائزة مارتن إينالز والذين سيتم تكريمهم في حفل ستستضيفه مدينة جنيف في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول، وهي جائزة عادة ما يسلمها المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

غير أن الأمور كما يبدو تتجه نحو منع أحمد منصور من حضور الحفل الذي سيعقد بجنيف، لأن السلطات الإماراتية فرضت عليه بطريقة تعسفية حظراً للسفر ورفضت أن تعيد له جواز سفره الذي احتجزته منذ سنة 2011، ويعد منع أحمد منصور من السفر واحتجاز جواز سفره انتهاكاً لحقه في حرية التنقل بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد اتخذت هذه الإجراءات لمعاقبته على أنشطته الحقوقية السلمية.

ونبهت اليوم هيئة التحكيم الخاصة بجائزة مارتن إينالز بقلق إلى أن "غياب أحمد منصور عن الحفل يعبر عن موقف جد مخيب للأمل حول الإمارات، وهو البلد الذي يفتخر بكونه أحد مراكز الأعمال الدولية ومراكز السياحة في الشرق الأوسط وكما لا بد من أمن في المنطقة. وبصفتها عضواً في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الحالية و متقدمة لطلب العضوية للمرة الثانية في الدورة القادمة، ننتظر من الإمارات أن تفي بالتزاماتها في دعم حقوق الإنسان وحماية المدافعين عنها، وعلى أن يكون خطابها على المستوى الدولي مطابقاً لسلوكات جادة على المستوى المحلي، بدءاً من رفع، وعلى وجع السرعة، حظر السفر عن أحمد منصور، إلى إعادة جواز سفره له وتجديده، ثم السماح له بالسفر إلى جنيف لحضور الحفل."

أحمد منصور هو عضو في اللجنة الاستشارية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في هيومان رايتس ووتش وعضو المجلس الاستشاري في مركز الخليج لحقوق الإنسان.

هيئة تحكيم مارتين اينالز

- فرونت لاين ديفنדרز
- اللجنة الدولية للحقوقيين
- EWDE Germany
- الخدمة الدولية لحقوق الانسان
- هوريدوكس

- منظمة العفو الدولية
- هيومان رايتس ووتش
- حقوق الإنسان أولا
- FIDH
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب